Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (36): 30 Sep 2020
P: 46 - 60

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (36): 30 سبتمبر 2020 م
ص: 46 - 60

Internet Addiction & Loneliness Among tenth grades students in Al- Sharqiya North at Sultanate of Oman

Abdelfattah Mohammed Saeed Alkhawaja
Faculty of Art & Science || University of Nizwa || Sultanate of Oman
Issa Saleh Ahmed Alshabibi
Ministry of Education || Sultanate of Oman

Abstract: The present study was designed to determine the relationship between Internet addiction & loneliness, based on a sample of tenth grades students in Al- Sharqiya North at Sultanate of Oman during coronavirus world health issues (n = 165), 83 male, 82 female. Descriptive method was used. Findings show that there is a negative relationship ($\alpha \leq 0.05$) between students' Internet addiction level & the loneliness level. There are statistically significant differences in the averages of Internet addiction among students by gender variable (male, female) in favor of males, no statistically significant differences in the degree of loneliness by gender variable (male, female), level of internet addiction in the sample are low(1.55), and level of psychological loneliness moderate (2.90). Based on the results, the researchers presented a set of recommendations and proposals to regulate the use of the Internet and prevent the risks of addiction and psychological loneliness.

Keywords: Internet Addiction, Loneliness, tenth grades students at Sultanate of Oman.

إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان

عبد الفتاح محمد سعيد الخواجه
كلية العلوم والآداب || جامعة نزوى || سلطنة عمان
عيسى بن صالح بن أحمد الشبيبي
وزارة التربية والتعليم || سلطنة عمان

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية خلال فترة جائحة فيروس كورونا في العالم وتعليق الدراسة بالحضور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة؛ تم توزيعها على عينة من (165) طالبا، وطالبة من طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان، منهم (83 طالبا)، و(82 طالبة). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة($\alpha \geq 0.05$) بين مستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم، ووجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة لإدمان الإنترنت حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة في الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة (1.55)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالوحدة النفسية (2.90). واستنادا للنتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات للتنظيم الاستفادة من الإنترنت والوقاية من مخاطر الإدمان والوحدة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، إدمان الانترنت، طلبة الصف العاشر/ سلطنة عمان.

مقدمة

الإنسان اجتماعي بطبعه، يتفاعل مع محيطه، وينشئ العلاقات مع من حوله، والأفراد الذين يتواصلون مع غيرهم ويتفاعلون معهم يُعدوا أسوياء، في حين الذين لا يستطيعون إقامة علاقات مُرضية مع الآخرين ولا يستطيعون الحفاظ عليها يُعدوا بأن لديهم مشكلة في تلبية الحاجة إلى الانتماء، ومن المحتمل أن يواجهوا شعورًا بالحرمان والشعور بالوحدة النفسية.

قد تكون الوحدة النفسية عند البعض مشكلة مستمرة أو مشكلة مؤقتة، فالمشكلة المؤقتة غالبا ما تكون تجربة مرتبطة بظرف ما وبالتالي فهي طبيعية، ولكن الشعور المستمر بالوحدة النفسية يُعد مشكلة وأمرا مزعجا (Asher & Paquette, 2003).

كما يمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية باعتبارها ضعفًا في العلاقات الشخصية التي تؤدي إلى عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية، والوحدة النفسية هي نوع من المشاعر السلبية التي تنتج عن صراعات التواصل، أو انعدام العلاقات الشخصية، وتُعّرف أيضا الوحدة النفسية على أنها إدراك فردي لضعف العلاقات بين مكونات الشخصية المدركة والشخصية الاجتماعية لدى الفرد، مما يؤدي إلى الشعور بالحزن، أو الاحساس بعبثية الحياة، أو مشاعر الندم. كما تتضمن الوحدة النفسية الشعور بعدم الراحة في حالة قيام الفرد بعزل لذاته، وهناك عدة مسببات افتراضية للوحدة النفسية: الوحدة النفسية الناتجة عن عدم وجود تصورات للعلاقات بين الأشخاص، والوحدة حالة نفسية وليست حالة موضوعية، والوحدة تجربة مزعجة وحزينة(Stoeckli, 2010).

وإن الشعور بالوحدة النفسية يختلف من الناحية الكيفية عن الانسحاب الاجتماعي الاختياري للفرد طواعية، ودون ارتباطه بنزاعات مع الآخرين، ويرتبط الشعور بالوحدة النفسية بإحساس الفرد بنقص الحميمية الشخصية تجاه من حوله، وعندما ينعزل الفرد ويتجنب الآخرين، ولا يتوافق معهم، تتسبب حالته هذه بإعاقة وعجز عن القيام بالواجبات المنوطة به كالدراسة والأداء الطبيعي للحياة، فإنه يمكن أن يؤدي هذا إلى نتائج سلبية عليه (عاطفية، واجتماعية، وجسدية)، وتصبح الوحدة والانعزال في هذه الحالة مشكلة صحية نفسية تهدد الصحة العقلية والوظائف النفسية الاجتماعية للفرد (Heinrich & Gullone, 2006).

كما أن الشعور بالوحدة النفسية واقعة أساسية في الحياة، يعاني منها جميع الناس ولكن بدرجات متفاوتة في بعض فترات حياتهم، ولا يقتصر الشعور بالوحدة النفسية على الحدود العمرية، أو الجنسية، أو العرقية، أو الاقتصادية، أو الجماعية، ونتيجة لذلك يفشل الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية في الدخول في حوارات مع الآخرين بسبب توقعاتهم السلبية، وبسبب نقص مهارات الاتصال اللازمة لديهم، كما يفشلون في إقامة صداقات حميمة والحفاظ عليها، وهؤلاء الناس حساسون من العلاقات الاجتماعية، وهم يعانون من القلق ومتمركزون حول ذاتهم، ويترددون في إقامة علاقات ودية مع غيرهم خوفا من الرفض، ناهيك عن اعتبارهم لأنفسهم بأنهم سلبيين، وأنهم أدنى مرتبة من غيرهم، مما انعكس سلبيا على انخفاض احترامهم لذاتهم .(Salimi et al., 2009)

ولقد ظهرت مسميات متعددة لهذه المشكلة الجديدة الطارئة مثل مشكلة استخدام الإنترنت، وإساءة استخدام الإنترنت، والاستخدام القهري للإنترنت، وأخيرا اضطراب إدمان الإنترنت (Internet Addiction) (Young, 2004)، ويتلخص سلوك الإدمان على الإنترنت عند الطالب بعدم قدرته عن الامتناع عن استخدامها، بسبب عدم قدرته تحمل مشاعر الضغط والانزعاج، وربما يؤثر على توافقه بسبب قضائه ساعات طويلة على الإنترنت وعلى مواقع التواصل، وتصفح المواقع التي أصبح مدمنا عليها، مما يجعله في عزلة اجتماعية (الخواجه، 2014).

ونتيجة تواجد الطالب على منصات التواصل (الإنترنت)، والذي لا يتطلب اتصالا مباشرا (وجهًا لوجه)، وجدت بعض الدراسات ارتباطًا إيجابيًا جوهريا بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الإنترنت بين طلبة

الجامعات، وكانت معاملات الارتباط أعلى لدى الرجال منه لدى النساء، وكلما زاد استخدام الإنترنت، زاد الشعور بالوحدة النفسية، وأن الاستخدام المفرط للإنترنت مرتبط ولو قليلاً بالوحدة النفسية مقارنةً بالذين لديهم مستوى معتدل من الاستخدام للإنترنت، كما إن قضاء ساعات مفيدة على الإنترنت لم يؤثر على الشعور بالوحدة النفسية بمرور الوقت، ولكن هذا طور عندهم ما يعرف بإدمان الإنترنت، أو الاعتماد النفسي على الإنترنت، بالرغم من أن الإنترنت في حد ذاتها ليست ضارة، وإنما قد يكون لحالة القهرية والإكراه وما تشكله المتطلبات الصارمة المرتبطة بعالم الإنترنت، أصبحت بالنسبة للفرد الذي يعاني مشاعر الوحدة النفسية طريق هروب وتضليل للذات بأنه متواصل مع الآخرين في حين أن واقعه منفصل، ومنعزل (Whitty & McLaughlin, 2007).

وفي حالة إدمان الإنترنت، وعندما يكون الفرد في وضع عدم الاتصال بالشبكة، فإنه لا يمكن لنا التنبؤ بمشاكله الخاصة، بالإضافة إلى أنه لا يمكن التنبؤ بوجود التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت. ولقد وجدت دراسة أن الأفراد الذين حققوا أكبر عدد من المشاهدات عبر مواقعهم في الإنترنت، ناتج عن استخدامهم العال للإنترنت للترفيه عن معاناتهم، كما أن الدخول إلى الإنترنت والتواصل الافتراضي، يشعر الفرد بأنه ليس وحيدًا وأن هناك أفراد غيره موجودين على الإنترنت (الخواجه، 2017).

ويؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى إبعاد الناس عن المجتمع والتواصل الاجتماعي الحقيقي، ويتسبب بالقضاء على التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، كما يؤثر على حياة الناس، ويمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى الشعور بالوحدة والاكتئاب في نهاية الأمر، فالشعور بالوحدة هو أحد مخرجات الاستخدام المتزايد للإنترنت، لأن المستخدمين غالبًا ما يقيمون العلاقات الواقعية من خلال تقييمهم للعلاقات الزائفة والضعيفة عبر الإنترنت، وينتج عن الاستخدام المفرط للإنترنت تقليل النشاط الاجتماعي، وتفضيل الاتصال الافتراضي بدلاً من التواصل الفعلي. وفقًا لما سبق ، فإن السؤال الرئيسي للبحث هو:

هل يوجد علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت ومستوى الشعور بالوحدة النفسية؟

وفي مجال الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ تم اختيار الدراسات الآتية:

أجرى وايتلي وميكلافلين Whitty & McLaughlin (2007) دراسة على عينة تكونت من 150 طالبًا جامعيًا ، أظهرت بعض نتائجها ان استخدام الإنترنت الطلبة كان للحصول على معلومات وايضا الترفيه. واظهرت ايضا ان الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الشعور بالوحدة كانوا أكثر عرضة لاستخدام الإنترنت للترفيه القائم على الكمبيوتر.

كما أجرى مقدادي(2008) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ومشاعر الاكتئاب على عينة من (510) طالبا وطالبة من جامعة آل البيت في الأردن، وأظهرت نتائجها بأنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الشعور بالوحدة النفسية، وأن مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى عند المكتئبين مقارنة بغير المكتئبين.

وأجرى زيدان(2008) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة إدمان الإنترنت بالاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس على عينة مكونة من (156) طالبا بمحافظة المنصورة، وأظهرت بعض نتائجها، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية.

كما أجرى الخواجه (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الوحدة النفسية باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من(298) طالبا، وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس، حيث أظهرت بعض نتائجها، اقتران الزيادة في مشاعر ضغط ما بعد الصدمة بالزيادة في الشعور بالوحدة النفسية، وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور، والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وإن هذا المستوى أعلى لدى الإناث.

وأجرى هاسمجاج (Hasmujaj, 2016) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية بين الطلاب الألبان في جامعة شكودرا والاختلافات بين الجنسين في هذا الجانب، على عينة من (151) طالبًا تتراوح أعمارهم بين 18 و23 عامًا، وتم استخدام الاستبيانات المدارة ذاتيًا، وقد أظهرت بعض الدراسة أن هناك علاقة سلبية معتدلة بين الوحدة وإدمان الإنترنت، ومن ناحية أخرى لا توجد اختلافات بين الجنسين من حيث إدمان الإنترنت ومستوى الوحدة، وأظهرت أيضا أن الطلاب المدمنين على الإنترنت لديهم معدلات أقل بكثير من الشعور بالوحدة النفسية.

مشكلة الدراسة:

أظهرت بعض الدراسات (Hasmujaj, 2016) أن الأفراد ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت كان لديهم مستوى منخفضا من مشاعر الوحدة النفسية، وهذا ربما لأن استخدام الإنترنت يُلبي لديهم الحاجة الاجتماعية. كما أشارت بعض الدراسات(Whitty & McLaughlin, 2007) إلى أن المستوى المرتفع من استخدام الإنترنت يرتبط بزيادة في الشعور بالوحدة العاطفية، ربما لأن الأشخاص الذين يقضون الكثير من الوقت مع الأصدقاء عبر الإنترنت لن يكون لديهم وقتا، أو موارد، وجاءت جائحة كورونا في هذه الفترة من الزمن بما تحمله معها من إغلاق للمدارس، وفجأة وجد طلبة المدارس أنفسهم بعيدين عن صفوفهم، وأقرانهم، ونظرا للتعلم عن بعد واضطرار الطالب لاستخدام الإنترنت للتعلم والتصفح، والقيام بالواجبات، ربما ازداد لدى بعضهم استخدام الشبكة والجلوس طويلا على مواقع التواصل وغيرها بعد أن يتفرغ من دروسه، وربما بعضهم بدأ يعاني من مشاعر الوحدة نظرا للالتزام بالتباعد والمكوث في المنزل لفترة طويلة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لاستقصاء علاقة إدمان الإنترنت بمشاعر الوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الصف العاشر خلال فترة تعليق الدراسة الواقعية واعتماد الدراسة عن بعد خلال فترة جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الرئيسة التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى إدمان الإنترنت ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان؟
2- ما مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؟
3- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان ؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.

2. الكشف عن مستوى درجات إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان.
3. الكشف عن مستوى درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان.
4. الكشف عن مدى وجود فروق بين الجنسين في درجات إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان.
5. الكشف عن مدى وجود فروق بين الجنسين في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الفئة التي تتناولها وهم طلاب الصف العاشر، حيث يعتبرون من العينات التي تستخدم شبكة الإنترنت، وقد يتجاوز هذا الاستخدام إلى شكل الإفراط، وتظهر عليهم أعراض الإدمان على الإنترنت، مما ينعكس على توافقهم النفسي، ونظرا لما يترتب على ذلك الاستخدام المفرط من أضرار على الصحة النفسية، وربما مشاعر الوحدة النفسية، في ظرف استثنائي أصاب العالم بجائحة كورونا، كما أن البحث يكتسب أهمية خاصة على المستويين النظري، والتطبيقي؛ فمن الناحية النظرية ربما الوقوف على استقصاء العلاقة بين إدمان الإنترنت، والوحدة النفسية لدى طلاب الصف العاشر، وأيضا عدم وجود دراسات – على حد علم الباحثين- في سلطنة عمان ربطت بين المفهومين؛ مفهوم إدمان الإنترنت، ومفهوم الوحدة النفسية ، وقد تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية تتعلق بإدمان الإنترنت، والوحدة النفسية. كما تهتم الدراسة بمرحلة عمرية مهمة، وهذه المرحلة تعد من أكثر المراحل تعرضا للضغوط، والاضطرابات النفسية الناتجة من إدمان الإنترنت. ومن الناحية التطبيقية تستمد أهميتها من النتائج التي قد تظهرها الدراسة في تزويد المرشدين والقائمين على السياسة التربوية في سلطنة عمان للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت، والوحدة النفسية لدى طلاب الصف العاشر، مما يمكنهم من تطبيقها في برامج تربوية، وإرشادية، وعلاجية مناسبة.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** العلاقة بين الوحدة النفسية، وإدمان الإنترنت.
- **الحدود البشرية:** طلاب الصف العاشر (ذكور، وإناث).
- **الحدود المكانية:** المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.
- **الحدود الزمنية**: الفصل الدراسي الثاني 2019م- 2020.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

سنتناول فيما يلي التعريف بمصطلحات الدارسة الآتية:

- **الوحدة النفسية(Loneliness):** تعرف الوحدة النفسية بأنها: الخبرة غير السارة الناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد بنوعيها الكمي والكيفي(American Psychiatric Association, 2000).
  - وتعرف اجرائيا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس الوحدة النفسية.
- **إدمان الإنترنت (Internet Addiction):** يمكن أن يعرف إدمان الإنترنت بأنه إدمان سلوكي (Behavioral Addiction) يتضمن فقدان السيطرة وفقاً لمعايير؛ فقدان السيطرة على مقدار وقت استخدام الإنترنت، ومواجهة ضغط واضح، واستهلاك للزمن، ومواجهة الفرد لمشكلات اجتماعية ومهنية ومالية. وعدم ظهور أعراض الإدمان خلال دورة هوس أو هوس خفيف (Heron & Shapira, 2003).
  - ويعرف بشكل إجرائي في هذه الدراسة بأنه المتوسطات الحسابية لدرجات المستجيبين على مقياس إدمان الإنترنت المستخدم فيها.

2- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الارتباطية والتي تتبع المنهج الوصفي، وتستخدم الأساليب الإحصائية الارتباطية والتحليلية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان البالغ عددهم (3678) طالباً وطالبة، بواقع (1875) طالباً، و(1803) طالبة خلال فصل الربيع للعام الدراسي 2020/2019، وقد تم اختيار العينة من خلال تطبيق (استبيان إلكتروني لمقياس الوحدة النفسية ومقياس إدمان الإنترنت باستخدام خدمات جوجل درايف)، نتيجة تعليق الدراسة وتعذر الوصول الشخصي للطلبة، وبلغت العينة(165) طالبا وطالبة ممن أجاب على الاستبيان الالكتروني، وبما يعادل 4.5% من المجتمع الكلي، وبلغ عدد الطلاب (83)، وبنسبة 50.3 % تقريباً من نسبة حجم العينة وبلغ عدد الطالبات (82) طالبة وبنسبة 49.7% تقريبا.

أدوات الدراسة:

مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

استخدم الباحثان مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي أعده رسل وكترونا (Russell& Cutrona,1984) والمطبق على البيئة العمانية (الخواجه، 2011).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام رسل وكترونا (Russell& Cutrona,1984) بتقدير معاملات صدق وثبات المقياس، وتوصلوا إلى معامل ثبات المقياس والذي بلغ (0.94)، وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ. بعد ذلك قام (الخواجه، 2011) بحساب معاملات صدق وثبات للأداة عن طريق إجراء صدق البناء وثبات الأداة، أما صدق البناء فقد تم حسابه على عينة قوامها(45) طالبا وطالبة في إحدى الشعب في جامعة السلطان قابوس خارج عينة الدراسة.

وفي هذه الدراسة تم اعتماد المقياس والمطبق في البيئة العمانية من قبل الخواجه (2011)، حيث تم حساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد كان معامل الارتباط بين الفقرات والمقياس (0.39)، وهو ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05)، وحسبت درجة ثبات القائمة على عينة من (45) طالبا وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس عن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني مدته أسبوعان فكانت قيمته (0.87)، كما حسب الثبات على أساس الاتساق الداخلي فكانت قيمة معامل ألفا لكرونباخ (0.91). وقد اعتبر الباحثان المقياس صالحا لأغراض الدراسة نظرا لتقنينه على البيئة العمانية، وتمتعه بخصائص سيكومترية مناسبة للدراسة.

ويتكون هذا المقياس من (20) فقرة نصفها إيجابية، ونصفها الآخر سلبي وفقا لمقياس ليكرت بحيث يجيب المفحوص على كل فقرة طبقا للتدرج الرباعي التالي (أبداً، نادراً، أحيانا، غالباً)، وأعطيت هذه الأوزان (4، 3، 2، 1) على التوالي.

وبخصوص طريقة تصحيح الأداة فقد اعتمد الباحثان على سلم ليكرت الرباعي والمكون من الخيارات التالية:(أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً)، وينطوي المقياس على الفقرات السالبة ذات الرقم (18، 17، 14، 13، 12، 11، 8، 7، 3، 2) وهي فقرات تعكس المشاعر السلبية تجاه التفاعلات الاجتماعية، وتبعا لذلك فان الإجابة بـ (أبداً) تأخذ الدرجة (1)، والإجابة (نادراً) تأخذ الدرجة (2)، والإجابة (أحياناً) تأخذ الدرجة (3)، والإجابة (غالباً) تأخذ الدرجة (4)، وفي حالة الفقرات الإيجابية ذات الأرقام (20، 19، 16، 15، 10، 9، 6، 5، 2، 1) وهي تعكس المشاعر الإيجابية وتأخذ وفقا للبدائل الأربعة: (4) درجات إذا كان الاختيار أبدا، و(3) درجات إذا كانت الإجابة عليها نادرا، و(2) درجتين إذا كانت الإجابة عليها أحيانا، و(1) درجة واحدة إذا كانت الإجابة غالبا.

وبذا تكون أعلى درجة للطالب هي (80) درجة وأقل درجة هي (20) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية، والعكس صحيح.

مقياس إدمان الإنترنت:

استخدم الباحثان مقياس أحمد (2007) المشار إليه في دراسة الزيدي (2014)، ويتكون هذا المقياس من (56) فقرة موزعة على (6) أبعاد وهي: السيطرة أو البروز، تغيير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من الصدق الظاهري، تم عرض المقياس بصورته الأولية على (8) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد والتوجيه، وقد طلب منهم التفضل بإبداء الرأي في مدى انتماء كل فقرة من فقرات المقياس إلى البعد الذي تندرج تحته، وتحديد درجة ملائمة الفقرات الواردة في الاستبانة، ودرجة شموليتها، ودرجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك إبداء أي تعديلات مقترحة، وحذف الفقرات غير الضرورية، وبعد إعادة الاستبانة تم إجراء التعديلات المقترحة التي اتفق عليها بنسبة (90%) من المحكمين في توصياتهم. كما تم استخراج صدق البناء لمقياس إدمان الإنترنت من خلال تطبيق المقياس على عينة الصدق المكون من (50) طالبا، وطالبة، وتحقق ذلك من خلال استخراج الارتباطية بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون مقياس إدمان الإنترنت ما بين (0.856 – 0.912)، بينما معامل ألفا لكرونباخ الكلي فقد بلغ (0.949)، وهذا يدل على تمتع مقياس إدمان الإنترنت بمعاملات ثابته وصدق مناسبة لأغراض البحث.

ولحساب ثبات المقياس، تم التحقق من ثبات مقياس إدمان الإنترنت بطريقة ألفا لـ كرونباخ Cronbach's alpha ، حيث تم حساب معامل ألفا لكرونباخ للمقياس وبلغ (0.94). وهو ثبات مناسب لأغراض الدراسة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (56) فقرة، وطريقة الإجابة على المقياس سلم ليكرت الثلاثي، حيث يقوم المستجيب باختيار أحد البدائل الثلاثة (تنطبق علي تماما- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق علي)، وأعطيت هذه الأوزان (3، 2، 1) على التوالي، وكلما ارتفعت الدرجة واقتربت من (168)، فإنها تشير إلى مستوى عال من الإدمان على الانترنت، والعكس صحيح.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام برنامج SPSS الاحصائي لتحليل البيانات، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن سؤال الدراسة الاول وكذلك لثبات المقاييس. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني. كما تم استخدام معادلة كرونباخ الفا للاستخراج الاتساق الداخلي للمقاييس. واستخدم اختبار (t- test) للإجابة عن بقية الأسئلة.

اجراءات الدراسة:

قام الباحثان بتوزيع مقياس ادمان الانترنت، ومقياس الوحدة النفسية على عينة الدراسة بعد تحويلهما إلى مقياسين الكترونيين، وتم تمرير الرابط للإجابة على الاختبارين للعينة الممثلة لمجتمع الدراسةومن ثم تم تحليل البيانات واستخراج النتائج.

3- عرض نتائج الدراسة

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه:** هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى إدمان الإنترنت ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون(Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين مستوى إدمان الإنترنت ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية، ولتوضيح نتائج السؤال، اعتمد الباحثان على الجدول الآتي لتفسير معامل الارتباط.

جدول (1): تفسير نتائج معاملات ارتباط بيرسون(Pearson)

قيمة معامل الارتباط	قوة العلاقة	اتجاه العلاقة
1 ـ أقل من 0.00	ارتباط منخفض	سالبة (-)
0.00 ـ أقل من 0.30	ارتباط منخفض جداً	موجبة (+)
0.30 ـ أقل من 0.50	ارتباط منخفض	موجبة (+)
0.50 ـ أقل من 0.70	ارتباط متوسط	موجبة (+)
0.70 ـ أقل من 0.90	ارتباط قوي	موجبة (+)
0.90 ـ 1	ارتباط قوي جداً	موجبة (+)

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون(Pearson) للعلاقة بين مستوى إدمان الإنترنت ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية

أبعاد مقياس إدمان الإنترنت	علاقة الارتباط	مقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل
البُعد الأول: السيطرة أو البروز	معامل بيرسون (r)	-0.379**
البُعد الثاني: تغيير المزاج	معامل بيرسون (r)	-0.434**
البُعد الثالث: التحمل	معامل بيرسون (r)	-0.346**
البُعد الرابع: الأعراض الانسحابية	معامل بيرسون (r)	-0.452**
البُعد الخامس: الصراع	معامل بيرسون (r)	-0.413**
البعد السادس	معامل بيرسون (r)	-0.420**
مقياس إدمان الإنترنت ككل	معامل بيرسون (r)	-0.443**
**** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01).**		

يبين جدول (2) وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين مستوى إدمان الانترنت ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؛ إذ بلغت الدلالة الإحصائية بين المقياسين بشكل عام (0.01)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون (- r=0.443**). وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؛ انخفض في المقابل الشعور بالوحدة النفسية. والعكس كلما انخفض مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؛ ارتفع في المقابل الشعور بالوحدة النفسية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه:** ما مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى درجات إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان ، قام الباحثان بتحديد المدى للمقياس الثلاثي من خلال حساب (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمة- أقل قيمة) = (3- 1= 2)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيم في المعيار أي(3/2=0.66) ، ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (0.66) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الثاني للدراسة حسب المتوسط الحسابي

م	المدى	درجات إدمان الانترنت
1	1 -1.66	منخفض
2	1.67 -2.33	متوسط
3	2.34 – 3	مرتفع

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس إدمان الإنترنت، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم البُعد	أبعاد مقياس إدمان الإنترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البُعد	المستوى
3	البُعد الثالث: التحمل	1.70	0.454	1	متوسط
6	البُعد السادس: الانتكاس	1.62	0.468	2	منخفض
1	البُعد الأول: السيطرة أو البروز	1.61	0.447	3	منخفض
4	البُعد الرابع: الأعراض الانسحابية	1.57	0.461	4	منخفض
2	البُعد الثاني: تغيير المزاج	1.47	0.436	5	منخفض
5	البُعد الخامس: الصراع	1.36	0.420	6	منخفض
	مقياس الإنترنت ككل	1.55	0.412		منخفض

يبين جدول (4) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لتقديرات عينة الدراسة حول نسبة انتشار إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر في محافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان حسب أبعاد مقياس إدمان الإنترنت، إذ بلغ المتوسط العام للمقياس (1.55) بانحراف معياري عام (0.412)، وبمستوى منخفض. حيث جاء البُعد الثالث: "التحمل" في المرتبة الأولى بمستوى متوسط، بلغ متوسط حسابي (1.70)، وانحراف معياري (0.454)، تلته في المرتبة الثانية البُعد السادس: "الانتكاس" بمستوى منخفض، وبلغ متوسط حسابي (1.62)، وانحراف معياري (0.468). بينما جاء في المرتبة الثالثة هو البُعد الأول: "السيطرة أو البروز" بمستوى منخفض، بلغ متوسط حسابي (1.61)، وانحراف معياري (0.447)، أما في المرتبة الرابعة جاء البُعد الرابع: "الأعراض الانسحابية" بمستوى منخفض، بلغ متوسط حسابي (1.57)، وانحراف معياري (0.461). تلاه في المرتبة الخامسة البُعد الثاني: "تغيير المزاج"، بمتوسط حسابي بلغ (1.47) وانحراف معياري (0.436)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة البُعد الخامس: "الصراع"، بمتوسط حسابي بلغ (1.36) وانحراف معياري (0.420).

أما بالنسبة لترتيب أعلى 10 فقرات للمقياس تنازليا، فالجدول (5) يبن ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس ورتبتها، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	استخدام الإنترنت أحبّ الأنشطة التي أقوم بها في حياتي	2.12	0.739	1	متوسط
15	أشعر بالسعادة الغامرة عندما استخدم شبكة الإنترنت.	2.10	0.721	2	متوسط
49	تتيح لي شبكة الإنترنت المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب.	2.07	0.742	3	متوسط
35	اختار المكان الذي فيه شبكة الإنترنت على الذي لا يوجد فيه شبكة الإنترنت	2.07	0.770	4	متوسط
38	أقوم بمحاولات عديدة لتقليل عدد الساعات التي أقضيها في استخدام شبكة الإنترنت.	1.99	0.789	5	متوسط
12	ما زلت استخدم شبكة الإنترنت على الرغم من تكلفته المادية.	1.99	0.834	6	متوسط
3	استخدم الإنترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أتوقعه.	1.88	0.763	7	متوسط
8	أشعر بالعصبية عندما استخدم الإنترنت في جو من الضوضاء والضجيج	1.87	0.816	8	متوسط
4	أشعر بالاكتئاب عندما لا استخدم الإنترنت.	1.87	0.828	9	متوسط
21	أشعر بعدم المتعة طوال اليوم إذا لم أقض وقت أمام الإنترنت	1.84	0.829	10	متوسط

يبين الجدول (5) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات المقياس ككل، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنتمي للبُعد الأول ونصها" استخدام الإنترنت أحبّ الأنشطة التي أقوم بها في حياتي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.12)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (15) والتي تنتمي للبُعد الثالث أيضا ونصها " أشعر بالسعادة الغامرة عندما استخدم شبكة الإنترنت" بمتوسط حسابي بلغ (2.10)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (49) والتي تنتمي أيضا للبُعد السادس ونصها" تتيح لي شبكة الإنترنت المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب " بمتوسط حسابي بلغ (2.07)، بينما جاءت الفقرة رقم(28) والتي تنتمي للبُعد الخامس ونصها" أذهب لاستخدام شبكة الإنترنت في أحد النوادي بسبب اعتراض والدي على استخدامه" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.15). وعليه يمكن التوصل إلى أن مستوى استخدام الإنترنت لدى العينة متوسط.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه:** ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؟

اعتمد الباحثان بتحديد المدى للمقياس الرباعي من خلال حساب (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمة- أقل قيمة) = (4- 1= 3)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيم في المعيار أي(4/3=0.75) ، ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة:

جدول (6) المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الثالث

م	المعيار	درجات الشعور بالوحدة النفسية
1	4 – 3.26	مرتفع
2	3.25 – 2.51	متوسط
3	2.50 – 1.76	منخفض
4	1.75 – 1	منخفض جداً

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان، والجدول (7) يبن ذلك ترتيب أعلى 10 فقرات.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

الرقم	فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
19	هناك أناس أستطيع التحدث إليهم.	3.27	0.976	1	مرتفع
20	هناك أناس أستطيع أن ألجأ إليهم.	3.25	0.900	2	متوسط
5	أشعر بأني جزء من مجموعة أصدقاء.	3.21	1.027	3	متوسط
1	أشعر بانسجام مع الناس من حولي.	3.20	0.864	4	متوسط
10	هناك أناس أشعر بأني قريب منهم.	3.19	0.997	5	متوسط
16	هناك أناس يفهمونني فعلاً.	3.14	0.968	6	متوسط
15	أستطيع كالأفراد أجد الرفاق عندما أريد.	3.05	1.035	7	متوسط
6	أشترك بأمور كثيرة مع الناس الذين حولي.	3.04	0.946	8	متوسط

الرقم	فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	أفتقر إلى الرفاق.	2.67	1.078	9	متوسط
3	لا يوجد شخص من الأفراد ألجا إليه.	2.72	1.087	10	متوسط
مقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل		2.90	0.494	متوسط	

يبين جدول (7) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان حسب فقرات المقياس، إذ بلغ المتوسط العام للمقياس (2.90) بانحراف معياري عام (0.494)، وبمستوى متوسط. حيث جاءت الفقرة (19) والتي تنص على: "هناك أناس أستطيع التحدث إليهم" في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، بلغ متوسط حسابي (3.27)، وانحراف معياري (0.976)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (20) والتي تنص على: "هناك أناس أستطيع أن ألجأ إليهم" بمستوى متوسط، وبلغ متوسط حسابي (3.25)، وانحراف معياري (0.90).

بينما جاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (12) والتي تنص على: "علاقاتي الاجتماعية سطحية" بمستوى متوسط، بلغ متوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (1.088)، أما في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (13) والتي تنص على: " لا أحد يعرفني حق المعرفة" بمستوى متوسط، بلغ متوسط حسابي (2.58)، وانحراف معياري (1.083). وهذا يعني أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية بشكل عام متوسط لدى أفراد العينة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (t- test) للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي على النحو الآتي:

جدول (8): اختبار(t- test) لأثر متغير النوع الاجتماعي حول في مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان.

أبعاد مقياس إدمان الإنترنت	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (Sig.)	مستوى الدلالة
السيطرة أو البروز	ذكر ن = 83	1.69	0.473	2.43	.01	لصالح الذكور
	أنثى ن = 82	1.53	0.404			
تغيير المزاج	ذكر ن = 83	1.54	0.493	2.41	.01	لصالح الذكور
	أنثى ن = 82	1.38	0.355			
التحمل	ذكر ن = 83	1.78	0.470	2.32	.02	لصالح الذكور
	أنثى ن = 82	1.62	0.424			
الأعراض الانسحابية	ذكر ن = 83	1.65	0.488	2.35	.02	لصالح الذكور
	أنثى ن = 82	1.48	0.418			
الصراع	ذكر ن = 83	1.43	0.494	2.27	.02	لصالح الذكور
	أنثى ن = 82	1.28	0.314			
الانتكاس	ذكر ن = 83	1.70	0.506	2.55	.01	لصالح الذكور

أبعاد مقياس إدمان الإنترنت	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (Sig.)	مستوى الدلالة
	أنثى ن = 82	1.52	0.410			
مقياس إدمان الإنترنت ككل	ذكر ن = 83	1.63	0.450	2.60	.01	لصالح الذكور
	أنثى ن = 82	1.47	0.353			

يلاحظ من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، ومن خلال المتوسط الحسابي يتضح أن الفروق لصالح الذكور. مما يعني ان الطلبة أكثر استخداما للإنترنت من الطالبات.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ونصه:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان ، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (t- test) للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي على النحو الآتي:

جدول (9) اختبار(t- test) لأثر متغير النوع الاجتماعي حول في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان.

مقياس الشعور بالوحدة النفسية	النوع الاجتماعي	العدد =165ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة)Sig.(	مستوى الدلالة
المقياس ككل	ذكر	83	2.90	0.507	-.008	.993	غير دالة إحصائيا
	أنثى	82	2.90	0.483			

يلاحظ من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى). مما يعني أن الشعور بالوحدة النفسية لدى الذكور والإناث متماثل وغير مختلف.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة (r= -0.443) وذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الإنترنت ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الطريقة المناسبة والحكيمة التي تبنتها سلطنة عمان من خلال تعليق الدراسة منعا لانتشار الوباء، وبنفس الوقت فعّلت (التعليم عن بُعد)، ونظرا لتواجد الطلبة مع أُسرهم وتفاعلهم الإيجابي معا خلال هذه الفترة، فقد أشعرهم هذا بالتقارب والمحبة والتواد، وعليه فإن استخدام الطالب المتزايد للإنترنت كان في الجانب الإيجابي، لتلقي الدروس من خلال منصة التعليم التي أنشأتها وزارة التربية والتعليم. كما أن هذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة هاسمجاج (Hasmujaj, 2016)، والتي أظهرت أن هناك علاقة سلبية معتدلة بين الوحدة وإدمان الإنترنت، وأظهرت أيضا أن الطلاب ذوي الاستخدام المتزايد على الإنترنت كانت معدلات الشعور بالوحدة

النفسية لديهم أقل بكثير من ذوي الاستخدام القليل. أي أنه التوصل إلى استخدام الإنترنت ساهم في خفض مشاعر الوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، في حين تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة زيدان(2008). وربما هذا يعود لطبيعة العينة والفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة. وجاء مستوى درجات إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان منخفضا. كما جاء مستوى درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان متوسطا. ويعزى هذا إلى التربية الإيجابية للأبناء في المجتمع، وتربيتهم على تنظيم أوقاتهم بحيث يكون الدخول للشبكة وفقا لضوابط ومتابعة من قبل ذويهم وأسرهم.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر بين الجنسين ولصالح الذكور، وهنا فإن هذه النتيجة تختلف مع بعض نتائج دراسة هاسمجاج ,Hasmujaj (2016) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين من حيث إدمان الإنترنت. وهذا يمكن ان يعزى لطبيعة المجتمع من حيث إعطاء الذكور مجالا أكثر للاستخدام المتزايد للإنترنت.

كما أظهرت أيضا نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان حسب متغير النوع الاجتماعي. وتتفق نتيجة الدراسة هنا مع بعض نتائج دراسة هاسمجاج (Hasmujaj, 2016) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى الوحدة النفسية. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الخواجه (2011)، وفي المقابل فإنها تتفق أيضا مع نتائج دراسة مقدادي (2008).

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

استنادا إلى نتائج الدراسة، يوصي الباحثان ويقترحان بالآتي:

- يمكن للمرشد النفسي ومن خلال خدمات الارشاد والتوجيه في المدرسة، أن يفعل الإرشاد الأسري، وتواصل الآباء مع المدرسة في التنسيق لإقامة وبناء ورش لأولياء أمور الطلبة المفرطين في استخدام الإنترنت في كيفية التعامل مع أبنائهم.
- عمل ندوات ومحاضرات لطلاب وطالبات المدارس عن الآثار الإيجابية للاستخدام الإيجابي والمعتدل للإنترنت، والآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للإنترنت.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الخواجة، ع. (2017). فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في حفض مستوى إدمان الإنترنت وتحسين الكفاءة العامة لدى الطلبة بجامعة السلطان قابوس .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة، مج5، ع17 ، .240 -227مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/817726
- الخواجة، ع. م. س. (2011). الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الشارقة مج8،ع1 ، .154 -127مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/809672

- الخواجة، عبدالفتاح. (2014). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة، السلطان قابوس / عمان .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة، 2، (8)، 102 -79 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/638281
- زيدان، عصام محمد. (2008). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 7 (2)، 371- 452.
- الزيدي، أمل علي ناصر(2014). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- مقدادي، يوسف (2008). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة ال البيت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين،9(3)،175- 195.
- ملحم، مازن.(2010). " الشعور بالوحدة النفسية ولاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق". مجلة جامعة دمشق:26 (4).

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- American Psychiatric Association. (2000). Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorders, 4th ed. DSM- IV- TR. Washington D.C.: American Psychiatric Association.
- Asher, S.R., & Paquette, J.A. (2003). Loneliness & peer relations in childhood. Current Directions in Psychological Science, 12(3), 75- 78.
- Eaton, L. A., & Kalichman, S. C. (2020). Social and behavioral health responses to covid- 19: Lessons learned from four decades of an hiv pandemic. Journal of Behavioral Medicine. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s10865- 020- 00157- y
- Hasmujaj, E. (2016). Internet Addiction & Loneliness among Students of University of Shkodra. European Scientific Journal. (12), 29. ISSN: 1857 – 7881 (Print) e- ISSN 1857- 7431
- Heinrich, L.M., & Gullone, E. (2006). The clinical significance of loneliness: A literature review. Clinical Psychology Review, 26(6), 695- 718.
- Heron, D. & Shapira, N. (2003). Time to log off: New diagnostic criteria for Internet addiction. Current Psychiatry Online, 2(4). 21- 29.
- Salimi, A., Jokar, B., & Nikpour, R. (2009). Internet communication in life: The role of perceived social support & loneliness in the use of the Internet. Psychological studies, 5(3), 81- 102.
- Stoeckli, G. (2010). The role of individual & social factors in classroom loneliness. The Journal of Educational Research, 103, 28- 39.
- Whitty, M.T., & McLaughlin, D. (2007). Online recreation: The relationship between loneliness, Internet self- efficacy and the use of the Internet for entertainment purposes,. Computers in Human Behavior, 23(3), 1435–1446.
- Young, K.S. (2004). Internet addiction: A new clinical phenomenon & its consequences. American Behavioral Scientist, 48, 402–415.